رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 13

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد لا زال الحديث فصل اول في اداب العالم في نفسه الباب الثاني وقفنا عند النوع الثاني عشر وهما ختم به الانواع وذكر ما يتعلق - 00:00:23

اشتغالي بالتصنيف والجمع وا والتأليف اي من اداب العالم اذا كملت اهليته وتم فظله من صنوف التعليم ان يشتغل بي بما ذكره رحمه الله تعالى الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف جمع بين هذه الالفاظ الثلاث - 00:00:43

ومنهم من يفرق بينها من حيث الاصطلاح ومنهم من يجعلها بمعنى واحد المشهور انه هذه كلها بمعنى واحد التصنيف والتأليف والجمع كلها تطلق على اعلى شيء واحد. ان كان ذهب بعض من الف في اداب العلوم ان ثم فرقا بين هذه الاصناف - 00:01:10

اما فرق بين التصنيف وبين بين التأليف جاء في كتاب الخليل ان التصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض ان التصنيف تمييز الاشياء بعضها منه من بعض يقال صنفت الشجرة اذا - 00:01:33

اخرجت ورقها صنفت ليس مرادا منها الشجرة يعني اخرجت ورقها. وكذلك العالم يخرج علمه بتصنيف. قال وتصنيف الكتاب من هذا. يعني لوحظ فيه هذا المعنى صنفت الشجرة اذا اخرجت ورقها الورق هذا تعتبر ثمرة - 00:01:54

كذلك العالم اذا اخرج علمه بالكتابة حينئذ هذا يعتبر ثمرة من ثمار العلم. قال ابن فارس قال الخليل التصنيف تمييز الاشياء بعضها عن بعض. ولعل تصنيف الكتاب من هذا والغريب المصنف من هذا كأنه ميزت ابوابه وجعل لكل باب حيزه. تصنيف فيه تمييز بعض الاشياء عن - 00:02:15

عن بعض قال في الفروق اللغوية في الفرق بين التأليف والتصنيف ان التأليف اعم من التصنيف. اذا عرفنا التصنيف المراد به صنف شيء اي اذا بعضه عن عن بعض ولو تأملت وجدت ان هذا يصدق على كل تأليفي. وعلى كل مصنف لان فيه تمييزا لابواب بعضه عن بعض. المصنف والمؤلف - 00:02:41

يفصل بين الابواب كما يجعل الابواب تحت الكتب. حينئذ كتاب الطهارة كتاب الصلاة الى اخره. هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر تمييزا للعلم بعضه عن بعض وكذلك تحت كتاب الطهارة يذكر ابواب - 00:03:05

باب المياه باب الانية باب الاستنجاء الى اخره. حينئذ يكون هذا كذلك فيه فيه تصنيف. فعلى ظاهر كلام الخليل ان ان ثم تداخلا بين المؤلفات المصنفات ويجمعها الاسم العام وهو انه قد ميز صنفا عنه عن صنف وهو حاصل. واما صاحب الفروق ففرق بين التأليف والتصنيف وجعل التأليف - 00:03:22

عام من التصنيف. قال رحمه الله تعالى ان التأليف اعم من من التصنيف. وجهه قال وذلك ان التصنيف تأليف صنف من العلم يعني لا يدخل تحته غيرهم يذكر العلم الصحيح فقط - 00:03:48

ولا يذكر المخالف ولا يذكر القول الذي يقابل الصحيح. حينئذ يسمى ماذا؟ يسمى تصنيفا. قال ولا يقال للكتاب اذا تضمن نقض شيء من الكلام مصنفا فاذا ذكر القول ونقيضه يسمى تأليفه - 00:04:06

واذا ذكر القول فقط يعني الصحيح وهذا اشبه ما يكون الكتب المذهبية. التي لا تذكر الا الا المذهب. عن اذ يعتبر هذا لانه ذكر الصنف العلمي فقط ولم يذكر مقابله - 00:04:22

لان ذكر المقابل ولو كان معتبرا عند المخالف الا انه ليس داخلا تحت العلم عند المصنف ذاته ولذلك اذا اعتقدت ان القول الحق مثلا لا يتعدد فاذا اخترت قولا ومقابله - 00:04:36

ها يعتبر ماذا؟ وماذا بعد الحق الا للضلال؟ هذا الاصل تعتقد هذا لان الحق لا لا يتعدد. فاذا ذكرته فلم تذكره العلم وحده انما ذكرت العلم ونقيضه. حينئذ التصنيف يمتاز يمتاز عن عن التأليه بان التصنيف لا يذكر فيه الا العلم. اصناف العلم يميزها بعضه عن عن بعضه. واما - 00:04:54

اذا ذكر العلم ومقابله حينئذ يسمى تأليفا على هذا تعبير قال ولا يقال للكتاب اذا تضمن نقض شيء من الكلام مصنف وعلى هذا جميع كتب الخلاف ليست مصنفات لا تعتبر ماذا؟ لا تعتبر مصنفة فاذا قرأت حينئذ آآ من كتب الخلاف المغني لا تقل قال المصنف - 00:05:19

حينما تقول قال المؤلف فرق بين النوعين صحيح من ميز حينئذ لا يصح ان يقول قال المصنف انما يقول قال المؤلف قال ولا يقال للكتاب اذا تضمن نقض شيء من الكلام مصنف. لانه جمع الشيء وضده. هذا التعليل. جمع الشيء الذي هو العلم - 00:05:45

وضده الذي هو ضد العلم ولا شك ان ضد العلم ليس بعلمه هذا الاصل لان الحق لا لا يتعدد. حينئذ اذا جمع العلم وضده والقول ونقيضه فلا يسمى تصنيفا بل يسمى ماذا؟ يسمى تأليفه. يسمى تأليف - 00:06:05

واذا قال بان التأليف اعم معناه حينئذ يطلق على التصنيف تأليف اذا صنف العلم بعظه عن بعظ ولم يذكر النقيظ يسمى مصنفا ويسمى تأليفا سمى مصنفا يسمى تأليفا. نعم. نستدرك ما مضى. واذا ذكر العلم ونقيضه لا يسمى تصنيفه. وانما يسمى يسمى - 00:06:24

وعلى ذلك نقول اذا قرأه المغني يقول قال المؤلف ولا يقول قال المصنف واذا قرأ الزاد وحده فقط ولم يذكر الخلاف قال المصنف قال المؤلف صحيح قال المصنف وقال لان التأليف اعم منه من التصنيف - 00:06:49

حينئذ يكون ماذا؟ كل تأليف تصنيف ولا ولا عكس وكل مؤلف مصنف ولا عكس. يقول بهذا تقابل بين النوعين والتأليف قال والتأليف يجمع ذلك كله. ولذلك صار التأليف اعم. حينئذ يطلق التأليف - 00:07:06

اذا صنف العلم وحدهم ولم يذكر نقيضه ويطلق التأليف كذلك على ماذا؟ على ما اذا جمع العلم ونقيضه. واما التصنيف فلا فيختص حينئذ بما ذكر فيه العلم وحده ولم يذكر نقيضهم. حينئذ كل تأليف - 00:07:26

تصنيف ولا عكس. وكل مؤلف مصنف ولا ولا عكس قال وذلك ان التأليف تأليف الكتاب المراد به هو جمع لفظ الى لفظ ومعنى الى معنى فيه حتى يكون كالجملة الكافية فيما يحتاج اليه سواء كان متفقا او مختلفا. هذا التأليف - 00:07:45

لا يشترط فيه اتفاق العلم مع غيره. بل قد يكون العلم ونقيبه. اذا جعل الحق متعددا الامر واضح. اما اذا قلنا الحق لا يتعدل بل هو واحد حينئذ ليس بعد العلم الا الا الخطأ وضد الصواب - 00:08:07

قال حتى يكون كالجملة الكافية بما يحتاجه فيما يحتاج اليه. سواء كان متفقا او مختلفا. والتصنيف مأخوذ من الصنف. ولا يدخل في الصنف غيره من الصنف بمعنى النوع الذي يمتاز عن غيره. والعلم يمتاز عن عن غيره. فاذا ذكر العلم وحده - 00:08:23

اذا سمي صنفا وسمي كتاب تصنيفا والمؤلف مصنف. واما اذا ذكر المتفق والمختلف حينئذ يسمى تأليفا ولا يسمى تصنيفا ويطلق على التصنيف تأليف لان المراد بالتأليف جمع لفظ الى لفظ ومعنى الى الى معنى باطلاق. قال وقال في - 00:08:43

الفرق بين الترتيب والتأليف والتركيب والتصنيف. عبارات كذلك شائعة تذكر في اول كتب النحو كذلك هل يشترط في الكلام التركيب ام التأليف ابن مالك قال باب الكلام وما يتألف منه - 00:09:03

قالوا ولم يقل وما يترقب منهم لماذا لانه يشترط الالفة بين المسند والمسند اليه ويسمى كلامه واما الجمهور فلا يشترطون ذلك المراد عندهم ماذا؟ المراد التركيب ولذلك يعبرون بي بالمركب قال لفظ مركب - 00:09:26

صحيح ان الكلام عندنا فلتستمع للظلم مركب. مفيد. حينئذ لفظ مفيد مركب. لفظ مركب مفيد. حينئذ يقول التركيب لا يشترط الالفة المسند المسند اليه شاهد اذا قال طار الجدار طار الجدر هل يتصور الجدار يطير - 00:09:47

يقول طال الطائر لا اشكال فيه. تصور الطائر ان يطين لكن طار الجدار. يأتيك طار فعل ماضي مبني على الفتح والجدار فاعل. لكن هذا بالفعل الجدار يحصل من الطيران. جوابنا عند ابن مالك لا يسمى كلاما - 00:10:10

عند كثير من النحات يسمى يسمى كلامه. فرق ماذا؟ تأليف يعني االلفة بين المسند والمسند اليه. ولذلك عبر في التبويب الكلام وما يتألف منه. قال هنا الترتيب هو جمع الاشياء المختلفة - 00:10:25

بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقديم والتأخير في النسبة العقلية وان لم تكن مؤلفة يعني ان يكون ثمة تناسب بين المقدم والمؤخر لكنه من جهة العقد. من جهة العقل النسبة العقلية يعني باعتبار العقل. والعقل ينظر فيه بادنى مناسبة. يعني - 00:10:42

قد لا تظهر اول اول امر او اول في في بداهة الامر. عندما تحتاج الى الى عمق في الفكر والتفكير. فاذا كان ثمة تناسب عقلي بين المؤخر المقدم حينئذ سمي ماذا؟ سمي ترتيبا. ولو لم يكن بينهما الفا - 00:11:05

ولو لم يكن بينهما الفة. حينئذ صار الترتيب اعم من التأليف. لان التأليف مأخوذ من االلفة التناسب لابد ان يكون بين المقدم والمؤخر مناسبة قال كما يقول مثلا باب المياه ثم باب الانية لما ذكر الانية - 00:11:24

بعد المياه بانه وعاء وظرف الماء مناسبة او لا؟ مناسبة ترتيب او لا؟ ترتيب. قال وان لم تكن مؤلفة فهو اي ترتيب اعم من التأليف من وجهه المراد به ماذا؟ تقديم وتأخير - 00:11:40

اما بينهما مناسبة نعم عقلية. قد لا تدرك بداهة الامر لكن التأليف مأخوذ من االلفة. اذا لابد من ماذا؟ من تآلف بين انه كمثال السابق كمثال السابق العقل لا يمنع ان الجدار يطير - 00:11:57

صحيح او لا؟ العقل يمنع. العقل لا يمنع. اذا لا مانع من كون ان يسند من جهة العقل ولو بالامكان العام ان ان الجدار يسند الى الى طارة فعل هذا لا مانع منه من جهة العقل - 00:12:13

لذلك يجوز العقل ما له ما لا يمكن ان يوجد في في الخارج. اذا بينهما بينهما نسبة عقلية. لكن هل بينهما تآلف يعني العقل مبداهة الجواب لا جواب لا قال وان لم تكن مؤلفة فهو اعم من التأليف من وجه لان التأليف ضم الاشياء مؤتلفة - 00:12:29

يرشدك اليه اشتقاقه من االلفة سواء كانت مرتبة الوضع ام لا. وهما اي الترتيب والتأليف اخص من الترتيب مطلقا ان التركيب المراد به الضم مطلق الضمة سواء كان بينهما الفة او لا - 00:12:50

قال وهما اي الترتيب والتأليف اخص من الترتيب مطلقا لانه ضم الاشياء مؤتلفة كانت ام لا مرتبة الوضع كانت ام لا؟ ولذلك اعم الجميع التركيب عم الجميع الترك. يعني اعم ما يؤلف الشيء مع غيره او يضم الشيء الى غيره التركيب. حينئذ كل ترتيب وتأليف - 00:13:06

تصنيف وهو تركيب من غير عكس. من غير عكس قال وقد يستعمل الترتيب اخصا مطلقا منه من التأليف وكل ترتيب تأليف ولا ولا عكس يعني تأليفها عكس الاول وقد يجعلان مترادفين التأليف والترتيب. وهذا الذي جرى عليه العرف عند كثير من العلم. فالترتيب والتهليل بمعنى واحد - 00:13:31

ومنه يعتذر عمن عبر بالتركيب واراد به التأليف لتعريف الكلام. بعضهم اراد التركيب بالمعنى المراد هنا وهو ان يكون بينهما نسبة وان لم يكن بينهما الفة هذا عرج عليه العشماوي في حاشيته على - 00:13:58

الازرومية. حينئذ قد يراد التركيب بالمعنى المذكور هنا ان يكون بينهما نسبة عقلية وادنى ما يسمى نسبة عقلية وان لم يكن بينهما الفة. وبعضهم لا يعبر عن التأليف بالتركيب والعكس. حينئذ التركيب والتأليف يكونان بماذا - 00:14:16

بمعنى واحد هنا مترادفين وهذا شائع عند بعض النحام. واما التصنيف فالمشهور انه ما كان من كلام المصنف. هذا وجه اخر في التصنيف التصنيف بالمعنى السابق انه ماذا؟ صنف النوع عن غيره. فذكر العلم ولم يذكر ماذا؟ نقيضه والقول ولم - 00:14:32

ظده هذي يسمى تصنيفا وثم وجه اخر وهو للتصنيف ما كان من كلام المصنف. يعني انشأه يسمى تصنيفه. واما اذا كان من كلام غيره فلا يسمى تصنيفا. واما التصنيف فالمشهور وانه ما كان من كلام المصنف. قال شيخنا البهاء الكشكول قد يقال - 00:14:53

ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا. اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام المصنف. ما كان مين؟ من كلام يعني هذا وجه. رأي المسائل ليس ليست لغوية بحتة وانما هي صلاحية - 00:15:13

ولكل نادي الصالح ما ما شاء بما بما شاء. قالوا والجواب ان جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفا لما ذكرت من العلم وجمع الحديث ايضا ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع. يعني لا يسمى القرآن تصنيفا. وهو كذلك - 00:15:29

اوصاف القرآن توقيفية وذكر ان القرآن لا يسمى تصنيفا لان التصنيف يكون من انشاء المصنف قال قد ذاع وشاع عند اهل العلم ماذا اطلاق التصنيف على كتب الحديث كذلك يعني يجمع الاحاديث فقط قد لا يزيد حرفا حتى تبويب. لا يذكر تبويبا. يعني حديث خالص. ومع ذلك يسمى ماذا؟ عند اهل العلم. يسمى بالمصنف - 00:15:49

او المصنف اذا اطلقوا التصنيف على ماذا؟ على ما ليس من عنده. اذا وجد الاسم دون العلة. واذا وجد الاسم دون علة دل على ان العلة ماذا؟ باطنة. لا يصح التعليل بها. وقال في الفرق بين الجمع والتأليف - 00:16:17

ان بعضهم قال لفظ التأليف بالعربية يدل على الالصاق يعني تم الصاق وتقارب بين المؤلفين. ولفظ الجمع لا يدل على ذلك. وكذلك الجمع لا يدل على ذلك. انتم مجتمعون وبعضكم مفترق عن بعضه. نحن مجتمعون في المسجد او لا؟ مجتمعون نتحقق وصف الجمع. لكن لا يلزم من ذلك ماذا - 00:16:33

الالصاق ما يلزم بذلك يعني التقارب بين بين صنفين قال ولفظ الجمع لا يدل على ذلك الا ترى انك تقول جمعت بين القوم في المجلس فلا يدل ذلك على انك الصقت احدهم بصاحبه - 00:16:57

ولا تقول الفتهم بهذا المعنى. وعندنا ان التأليف والالفة بالعربية تفيد الموافقة. يعني تآلف بين النوعين ثمة مناسبة. مناسبة بين مؤلفين والجمع لا يفيد ذلك. وعندنا ان التأليف والالفة في العربية تفيد الموافقة والجمع لا يفيد ذلك. الا ترى ان قولك تألف الشيء - 00:17:12

والفت تألف الشيء يعني ايه لازم تألف شيء والفته يفيد موافقة بعضه لبعض وقولك اجتمع الشيء وجمعته لا يفيد ذلك ولهذا قال تعالى بين قلوبهم لانها اتفقت على المودة والمصافاة. اذا ثم خلاف في هذه الاسماء التي ذكرها المصنف التصنيف - 00:17:36

والجمع والتأليف هل هي مترادفات؟ ام ان بينها فرقا؟ منهم من جعل بينها فروقا باعتبار المعاني اللغوية لكن الشائع الذائع عند اكثر اهل العلم هو انها اسماء لمسميات متحدة. يعني في العرف - 00:18:03

وللصلاح هي اسماء لمسميات واحدة. فيقال تصنيف وتأليف وقالوا مصنف ومؤلفه. قال الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف يعني ان يشتغل العالم ان يجمع العلم فيه في كتاب سواء سماه مصنفا او سماه مؤلفا - 00:18:22

لكن هذا يسمى حرفه استدراك يعني ليس مطلقا ليس كل من هب ودب يشتغل بالتصنيف والتأليف لكن بعضهم ينظر الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف يغلق الكتاب. انتهينا ها ثم ما بعد لكن هذا لا يلتفت يقول لا لابد ان تقف لكن يعني الحكم السابق - 00:18:43

ليس على اطلاقه. صحيح؟ ليس على يسر مطلقا. ليس كل شخص يشتغل بما ذكر. بل لا بد من من شرط. وقوله لكن هذا حرف استدراك لانه اطلق اولا وقيد ثانيا فكأنه رجع الى الحكم السابق ليشتغل ولكن ليس كله احد. لان من نصب نفسه قد يقول قائل لماذا يستدرك - 00:19:08

وبحثنا الان في ماذا في اداب العالم اذا الاصل انه عالم حينئذ له اهلية التصنيف قل لا لا يلزم لا يلزم قد يكون مؤهلا ان ان يدرس وليس مؤهلا ان يصنف - 00:19:30

لان التدريس لا يشترط فيه الكمال من وجه. ولذلك صغار طلبة العلم عند اهل العلم يمكنونه من ماذا؟ من التدريس لانه قد يراد بالتدريس هو تبليغ المسألة. القاء المسألة حينئذ يصور المسألة على ما - 00:19:47

ذكره العلمي ويرجح على ما ذكره العلمي. هذا يسمى ماذا؟ يسمى ناقلا للعلم ولذلك ذكر العز بن عبد السلام في زمنه في زمنه هو ان اكثر اهل العلم في ذاك الزمان لا سيما المقلدين انهم نقلة فقه لا فقهاء - 00:20:07

هذا نقلة فقه لا فقهاء يمكن نعم يمكن ان ينقل الفقه قل باب المياه ويعرف جمع ما طهور قسم اهل العلم كذا معنى الطهور عند يتصور

هذا يأخذ من من شيخه فيتعلم - 00:20:29
الكتاب يدرسه ويتصوروا تصورا صحيحا ويقلده فيه في الحكم الشرعي. حينئذ يكون ناق. هل هو من اهل العلم بهذا الاعتبار كونه ليس اهلا لاجتهاد وكونه مقلدا والمقلد ليس من اهل العلم ليس من اهل علمه. لكن باعتبار صحة تصوير المسائل - 00:20:43
امياء قد يقال بانه عنده شيء من العلم الذي هو تقليد بهذا الاعتبار يمكن له ان يدرس حملة عنيد له ان يدرس بهذا الاعتبار. لكن هل له ان يؤلف؟ الجواب لا - 00:21:03
الا اذا تمكن في مذهبه الى اخره حينئذ يكون مقلدا لا يخرج عن عن التقليد. فالمقلد ليس من اهل علمه. اذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى بالتصنيف والجمع والتأليف ثم قيده. نقول لانه في الاصل انه يمكن ان يعلم ويدرس ويفهم لكن لا - 00:21:16
كونوا اهلا للتصنيف الحر. يعني الذي لا يتقيد به بعالم. يرجع الى كتابه والسنة. قال لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية يعني كمهل في نفسه باعتبار صلاح باطنه واتصافي باخلاق العلماء وكذلك ما يتعلق بضبطه للعلوم. وما يشترط عند بعضه في الاقدام على التعليم كذلك يشترط في - 00:21:36
اقدامي علاء على التصنيف قال النووي رحمه الله تعالى قالوا ولا يأخذ الا ممن كملت اهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صيانته وسيادته. يعني اخذ العلم من طالب العلم في الاصل انه ماذا؟ انه يأخذ - 00:22:05
خذه من هذا النوع الا اذا اختلف الزمان وكان من يتصدر يكون من طلبة العلم ونحو ذلك فيختلف حكمه. كل زمان له له حاله. كل مكان له حاله الخاص به. لكن المشتهر عند اهل العلم هو هذا - 00:22:27
ان الاصل في طالب العلم انه لا يأخذ العلم الا ممن كملت اهليته والمراد به العلم كما ذكرنا العلم الذي يكون صاحبه غير مقلد اما المقلد فهذا اهل العلم السابقون - 00:22:42
لا سيما ارباب المذاهب ليس عندهم الا التقليد بل يوجبون التقليد وعلى ما ذكر ابن عبد البر رحمه الله تعالى اجماع العلم على ان المقلد ليس من من اهل علمه صار ماذا - 00:22:58
ها صار اخذ طلبة العلم في ذاك الزمان ممن هو مقلد وليس من اهل علمه ولذلك في جمع الجوامع وهو الكتاب الذي ندرسه وندرسه وننصح به هو يحرم يحرم الاجتهاد ويرى انه يجب عليه ان يتقيد - 00:23:10
مذهبين. على هذا الاعتبار انه ليس من اهل العلم. ومع ذلك نتعلم كتابه. لماذا؟ لما ذكرناه سابقا. انه قد تكون عنده الاهلية في فقه المسعى لو تصوير المسألة لكن باعتبار الترجيح قد لا يؤخذ منه - 00:23:28
فلا بأس ان يفصل طالب العلم ان كان عنده نظر صحيح ان يفصل بين المسألتين. فقد يكون الشخص الذي تدرس عنده عنده اهلية لان تأخذ كتابا معينا في فك عباراته وتحليل كلام المصنف ونحو ذلك. لكن الراجح لا يكون اهلا لذلك - 00:23:43
وانما تأخذه ممن كملت اهليته لابد من هذا التفصيل والا لو قيدناه مما ذكره النووي وبما شاع عندهم قديما لما درس طالب علم عند احد لا سيما فيه في هذا الزمان. قال رحمه الله تعالى قالوا ولا يأخذ الا ممن كملت اهليته - 00:24:02
وظهرت ديانته يعني جمع بين العلم والعمل وتحققت معرفته واشتهر صيانته وسيادته. فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف هذا العلم دين. فانظروا عن من تأخذون دينكم. هذا العلم دين يعني عبادة - 00:24:21
وانت تدين الله عز وجل بماذا؟ بما تسمعه من المعلم هذا الاصل تتعبد به لك صار لي كذا زك كذا حج كذا اذا يبين لك ماذا؟ مراد الباري جل وعلا وما اوجبه الله تعالى عليك من احكام شرعية. اذا هو دين. حينئذ تأخذه ممن - 00:24:40
من طبيب ومهندس من صحفي قل لا تأخذه من؟ من اهله. حينئذ العلم دين فانظروا. تأملوا تدبروا انظروا عمن تأخذون دينكم تأخذون دينكم. هذا يتأكد في حق العامة اكثر من طلبة العلمية. طلبة العلم لو فصلوا على التفصيل السابق - 00:24:58
لا بأس بهم ان يأخذ فقه الكتاب اعلن كتاب المتن ليس كتاب الله عز وجل ان يأخذ فقه الكتاب او فقه المتن. باعتبار ماذا؟ باعتبار ان المعلم ناقل للعلم وليس من اهل علمه - 00:25:18
هذا لا اشكال فيه واكثر المعاصرين على هذا حقيقة انهم نقلة علم وليسوا مين؟ من اهل علمهم. حينئذ لا بأس ان تدرس هذا الكتاب

عليه لكن لا تأخذ ماذا؟ لا تأخذ ترجيحه - 00:25:34
لان الترجيح هذا دين معنى الذي تتعبد به حينئذ يكون دينا والدين لا تأخذه الا ممن كملت اهليته. اما عامة المسلمين فلا يحل لهم ان يسألوا كل احد بل لا بد ان يتثبت - 00:25:47
وان هذا ممن كملت اهلية وظهرت ديانتهم العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم قد اجمعوا على على هذا. روى اثر ابن سيرين مسلم في مقدمته الصحيحة قال النووي قال رحمه الله تعالى ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم - 00:26:01
يعني ليست العبرة بماذا كثرة العلم بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من الفنون الشرعية فانها مرتبطة هذا الذي ندندن حوله دائما. مسألة ماذا - 00:26:21
التخصص تخصص نوعان تخصص بدعي الذي هو موجود الان في جامعات غيرها. طالب علم يبدأ اول ما يبدأ قرآن الفقيه لقول المفسر والاخر يقول انا محدث والثالث يقول انا طبيب والاخر الرابعة يقول انا مهندس لا فرق بينهم كلهم. لان هذا هذا وذاك لا يكون من اهل العلم البتة - 00:26:38
التخصص القديم الذي هو عند اهل العلم كبار انه يأخذ العلم كله جميع الفنون يأخذ اصول كل فن. اصول كل فن ثم بعد ذلك تميل نفسه الى فن ما فيكثر من المطالعة فيه والتأليف والتدريس الى غيره. ولذلك تنظر الى النووي رحمه الله تعالى تنظر الى ابن حجر. الى ابن رجب كلهم يجمعون العلوم - 00:27:00
كلها ولذلك ابن رجب ابن حجر رحمه الله تعالى يعد انه امير المؤمنين في الحديث. مع كونه له في الشعر وله ديوان شعر. يعني يكتب الشعر وله في النحو في اللغة وله في الاصول. ولذلك فتح البال الان - 00:27:26
قسم القواعد الاصولية في فتح الباري القواعد اللغوية رسائل الماجستير ودكتوراة في كتاب واحد لعالم واحد. هذا يدل على ماذا؟ على ان هذا الكتاب كتاب موسوعي. وصاحبه كذلك موسوعة وبالفعل كذلك ليس مجرد نقل ولذلك له له كلام ترجيح في مسائل اللغة وفي مسائل الاصول تطبيق القواعد الفقهية - 00:27:44
والوصول الى اخره. فابن حجر وغيره رحمه الله تعالى يأخذون العلم كله لا يدعون علما من العلوم الشرعية البتة. ثم بعد ذلك اذا احب علما اكثر منه لا بأس. فكيف يكون مفسرا وهو لا لا يحسن اللسان - 00:28:09
حرام حتى الانسان لو نظر اليه تأمل هكذا عقلا وجدلا قال كيف بلسان عربي مبين تحداهم الله عز وجل. وانت تريد ان تستنبط الدقائق والمعاني اللغوية وما دلت عليه التراكيب. واعجاز القرآن - 00:28:26
كما يقال حينئذ تأتي بشيء لم تدرس لا ازرومية ولا ملح ولا ولا الفية. هذا لا يمكن لا لا يمكن ان يتأتى. وكذلك اذا اردت اصول الفقه اصول الفقه لبه - 00:28:42
ماذا لسان العرب لان الدلالات البحث الذي يجعلون الباب الثاني او الثالث على حسب المذاهب دلالات الالفاظ التي هي العام والخاص والمطلق والمقيد اخره هذه مبناها على ماذا؟ على لسان عرب - 00:28:54
اذا لم يكن عنده لسان العرب على وجهه الصحيح. فكيف يتقن اصول الفقه واذا لم يكن عنده صلب كيف يستنبط كيف يقول هذا الراجح؟ قول هذا التحريم او او الكراهة او الاجابة او اذا لم يكن عنده مكنة وعنده دربة على اصول الفقه - 00:29:10
علوم مترابطة بعضها على على بعضها. واذا لم يكن عنده اهلية في بحث حديث من اجل ان نصححه كيف يجعل عمدته حديثا مختلفا فيه بين سيكون مقلدا؟ اذا العلوم كلها مرتبطة بعضها من بعض طالب العلم يأخذ من كل علم - 00:29:30
اصولا وهي محدودة معلومة لو اخذ بكل فن نحن الفية كفاه اصول الفقه. اه اصول الفني كفاه اصول الفن من كل فن الفية سنة واحدة تنتهي منها ان شاء الله تعالى. فاذا كان كذلك وحينئذ يجمع بين العلوم اما هذا الذي يبعظ ويمزق العلم الشرع هذا ليس من اهل العلم - 00:29:47
باجماع العلم انه ليس من اهل علمه. سواء اعترف هو اولى. ولذلك هم ضعفاء في فنونهم الفقيه الذي لا يحسن وصول الفقه ويرجح الى اخره. هذا قد يكون ناقلا للعلم فلا يفتظح - 00:30:07

لكن اذا جاءت النوازل وجاءت الامور التي يحتاج الى كلام مؤصل وربط الفروع باصولها. حينئذ تجد الخلل الكبير نجد التناقض تجد الكذب على على الشرع. وكذلك ما يتعلق بسائر العلوم. هنا الذي اشار اليه النووي رحمه تعالى لا خلاف بين اهل العلم فيه - 00:30:22
قال ولا يكذب في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم. بل ينبغي مع كثرة علمه بذاك الفن كونه له معرفة. كونه له معرفة في الجملة بغيري من الفنون الشرعية فانها مرتبطة. بعضها مرتبط ببعض بل - 00:30:42
لا يتصور بعضها ان يتمكن فيه الا بالتمكن فيه في فن اخر. ولا سيما اذا نظرت الى علم التفسير وتمكن النظر في التفسير ليكون مفسرا على لسان عرم. لسان عرب نحوا وصرفا وبيانا الى الى اخره. واما من لا يحسن شيئا هذا لن لن يفهم كلام العلم - 00:30:59
ولذلك حتى في النقل عن اهل العلم العلم اذا كتبوا كتبوا بلسان العرب اذا صنفوا والفوا كتبوا بلسان عرب الذي ليس عنده الية النظر وقراءة كلام العلم كيف يفهم كلام اهل العلم - 00:31:19
ولذلك الان ينقل عن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والشيخ الاسلام يتحدث في واد وهم في واد اخر. هذا موجود له امثلة كثيرة قال هنا فانها مرتبطة ويكون له دربة يعني - 00:31:33
ملكا الملكة كما قال الشوكاني رحمه الله تعالى انما تكون بطريقين يعني بالنظر في اولا كثرة ملازمة الاشياخ في ذلك الفن. وثانيا يكون باعتبار الممارسة في الفن ذاته الذي يريد ان يستنبط او يتعلم من الاستنباط يكثر من من الاستنباط. والنظر في الكتب التي تعين على على ذلك. قال ويكون له دربة ودينا وخلق - 00:31:47
جميل وذهن صحيح اطلاع تام. قالوا فلا يأخذ العلم عمن كان اخذه له من بطون الكتب صحفي صحابي هذا لا يؤخذ عنه العلم لا يؤخذ عن العلم الا ضرورة اذا كان لا لم يوجد غيره قد يقال بانه يستهدى به بالشرط السابق. يعني - 00:32:11
فرق بين امرين بين قراءته واقراء كتاب وبين اخذ حكم شرعي قد تقرأ عليه كتابا من اجل حل العبارات ولا تجزم بي صحة ما يقول. وقد يكون مهما في ذلك اخطأ - 00:32:32
واما الحكم الشرعي فلا يحل لك ان تأخذ من صحفي البتة. ولذلك بين قوسين اكثر الدكاترة الان صحفيون. بل اكثر الطلاب الذين يدرسون بالجامعة الصحفيون لماذا؟ لانه يأخذ شيئا يسيرا جدا من الفن ثم يقيس الكثير بل الاكثر على ما اخذه - 00:32:47
صحن ام لا؟ يأخذ مذكرة ردد لا تتجاوز بعضها عشرين صفحة. عنيد هل الفن يكون محصورا في هذه المذكرة ثم يقيس عليه مصنفات بالعشرات المجلدات على ما ما اخذه. ثم اخذه عن الصحابيين. اذا الخلل فيما قرأه - 00:33:07
وعلى من قرأهم ولما قال له مين؟ من جهتين على كل الصحفي الذي لم يأخذ علمه عن شيوخ او شيخ حاذق هذا لا يوثق بعلمه ولا يجوز ان يستفتى والاصل انه لا يجوز ان يقرأ عليه هذا الاصل - 00:33:27
الا اذا ظن فيه انه عنده شيء من الفهم الحسن فيؤخذ منه او يقرأ عليه المتن. فرق بين النوعين فهو ناقل علم وليس من اهل العلم نقلة فقه لا فقهاء. فرق بين المسألتين - 00:33:42
قال رحمه الله تعالى قالوا فلا يأخذ العلم عن من كان اخذه له من بطون الكتب من غير قراءة على شيوخ او شيخ حاذق شيوخ يعني او شيخ حاذق يعني قد لا يجد متعددين وانما يجد شيخا حاذقا جمع بين العلوم. ولا بأس به لا يلزم التعدد ليس مدحة مطلقا - 00:33:58
تعدد الشيوخ ليس مدحة مطلقا. بل قد يأخذ عن شيخ واحد ويكتفي به. وحينئذ اخذ العلم عن عن اهله. قال فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيح ويكثر منه الغلط والتحريف وهو الصحيح. تحريف في اللفظ وتحريف في الفهم - 00:34:20
قد يكون هناك عجمة في اللسان وعجمة فيه في الفهم صحيح لانهم متلازمان متلازمان يعني اذا اذا قرأ خطأ حينئذ يلزم من ذلك ان يفهم واذا قرأ خطأ معناه لم يجري على قواعد لسان العرب - 00:34:40
وهادي هي العجمة حينئذ تورث ماذا؟ تورث عجمة فيه في الفهم. وما اكثر من عنده عجمة في في فهم ناسيا في هذا العصر اذا قال فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيح ويكثر منه الغلط والتحريف. يكثر منه الغلط والتحريف. ولا سيما مما - 00:34:59
علي ان ان اصل طلب العلم العناية بي بالاصول. لا عن اصول الفقه وانما اصول كل فن التي يعتني بها العلم فيما يتعلق به بالقواعد

العامة كل علم له قواعد عامة - 00:35:20
قد يصنف في بعضها وتفرد. وكثير منها لم يصنف فيه وانما كما سيأتي في العالم ان انه مما ينبغي ان يكون في في درسه ان يشير دائما الى الاصول هذا الذي يستفيد منه طالب العلم طالب علم لا لا يلزم ان يقرأ الفروع كل فرع لابد ان يقرأه ويتتبعه هذا يحتاج الى الف سنة وقد لا لا - 00:35:36
يصل الى عشر معشار ذلك. حينئذ اذا اراد ان يتتبع الفروع سيتعب. ويحتاج الى اضعاف اضعاف وقت وقد لو صرفه في اتقان الاصول لكفاه الكثير والكثير وهذا نحن نحرص دائما في في دروسنا ان نشير الى ان هذا اصل يتفرع عليه الكثير من كلامها العلمي. واما - 00:36:02
ككتب تعتني بذلك وهذا قليل جدا. وان وجد موجود لكنه قليل جدا. ولذلك قد يوجد ذكر بعض الاصول في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في الاعلام هذا من الكتب التي ينبغي العناية بها. كذلك الموافقات للشاطب والاعتصام. هذه مما ينبغي ان يقرأه طالب العلم دائما. اذا - 00:36:25
قال فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيف يكثر منه الغلط والتحريف. واما من لم تكن عنده الاهلية حينئذ نطلب العلم الذي ليست عنده اهلية فيشتغل ماذا؟ لا يشتغل بالتصنيف وانما يشتغل به بطلب العلم ولو كان من كان - 00:36:45
اشتغلوا بذلك ولا يتعنى الكتابة والتصنيف فدع عنك الكتابة لست منها. ولو سودت وجهك بالمداد. هذا قال العلم فدع عنك الكتابة لست منها ولو قودت وجهك بالمداد وللعلوم رجال يعرفون بها. وللدواوين كتاب وحساب - 00:37:04
ليس كل من هب ودب يصنف ويؤلف. وقيل حمار في الكتابة يدعيها كدعوى ال حرب من زياد. فدع عنك الكتابة لست منها ولو غرقت ثوبك بالمداد. اذا من عنده اهلية التصنيف - 00:37:25
صنف والف ولا اشكال فيه ولا ينكر عليه واما من لم يكن كذلك فيشتغل بما هو اولى واحرى. ان يقعد نفسه ويؤصل نفسه بعلم شرعي في طلب العلم. ولا يشتغل بالتأليف - 00:37:43
في واو التصنيف هذا لا يمنع ان يكون طالب العلم ان ان يكون طالب العلم عنده ابحاث لا بأس بذلك وانما المراد به التصنيف الذي يكون نوعا من التصدر للعلم. واما اذا جمع بحثا عنده من اجل اتقان المسألة لا بأس بها - 00:37:57
يجمع مع نفسه في اتقان مسألة يتتبعها من هنا وهناك هذا بالعكس هذا مما يعني يحرض عليه طالب العلم لان العلم قد لا ايتقل لا سيما في بعض المسائل التي وقع فيها نزاع كبير الا به بالجمع والترتيب والتبويب ونحو ذلك. فيبقى عنده حتى يكون اهلا ثم يزيد - 00:38:14
ويهذب ويخرجه. قال هنا لكن مع تمام الفضيلة وكمال اهلها. ثم ذكر فائدة التصنيف او من فوائد التصنيف والتأليف. فانه فهذه للتعليم يعني اللي يشتغل بالتصنيف لماذا؟ قال فانه لانه يعني في مقام اللام فانه يطلع على حقائق الفقهاء - 00:38:34
فنون ودقائق العلوم. حقائق الفنون. اذا عندنا فنون جمع فن وله حقيقة وعندنا علوم جمع علم وله دقائق يعني الغموض الذي قد يكون في بعض العلوم لن يصل اليه بماذا؟ الا بجمع كلامه لعلمه - 00:38:59
السمع هو المراد بالتصنيف ووالتالي. فاذا جمع حينئذ اطلع على شيء لم يطلع عليه سابقا. وهذا من اعظم الفوائد من اعظم الفوائد فيه في الاشتغال به بالتصنيف والتأليف. انه قد يطلع على شيء لم يطلع عليه سابقا. وهذا يعني مفاده البحث - 00:39:24
يعني نكون بحاثا. قال رحمه الله تعالى فانه يطلعه على حقائق الفنون ودقائق العلوم والفن والعلم والاصلاح او في الاستعمال بمعنى واحد. ان فرق بعضهم بين الفن واو العلم لكن مراده ماذا - 00:39:43
للسلاح او الاستعمال انه انهما بمعنى واحد. قالوا الفن واحد الفنون وهي الانواع والافانين الاساليب يعني على هذا يكون ماذا؟ يكون العلم المسألة ذاتها والفن في كيفية اظهارها صحيح فانه اذا كان الفن المراد به الاسلوب حينئذ المسألة واحدة والعلم واحد كالالقاء الخطبة واحدة لكن الاسلوب يختلي ممكن - 00:39:58
نعم ممكن تكون للمثل خطبة واحدة بذاتها. حينئذ الاسلوب هو الذي يرفعها وينزلها. وهي الانواع والافانين الاساليب هي اجناس

الكلام وطرقه ورجل متفنن اي ذو فنون وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته بوزن اشتق اذا جاء بي الافانين والحقائق جمع - 00:40:23

ما يصير اليه حق الامر ووجوبه حق الامر ووجوبه. يعني حقيقة الشيء ماهيته؟ هذا الاصل بمعنى انه اليه بعد غور وبعد تأمل وبعد نظر الى ما لم يدركه سابقا وبلغت حقيقة هذا ان يقين شأنها. اليقين - 00:40:45

ولذلك يذكر بعض العلم ان طالب العلم قد يكون في اول امره ان ان تكون المسائل والاحكام الشرعية طالبة الظن يعني اكثره ظن لكن بكثرة البحث وبكثرة الاشتغال بالمذاكرة ونحو ذلك يجعلها ماذا؟ ترتقي لدرجة اليقين - 00:41:06

قد يكون عنده شكك في بعض المسائل. ولذلك بعضهم يكون نقالا قال كما يتنقل من مذهب الى مذهب كذلك ينتقل من مسألة الى الى مسألة. كلما جلس مع صاحب مذهب - 00:41:28

ازال الذي في رأسه هذا يكون ماذا؟ هذا لا يكون ظن هذا يكون عنده شك اصلا لكن الطالب الاصل فيه ماذا؟ انه يكون عنده ظن ابتداء هذا امر طبيعي يعني لا اشكال فيه. لكن بكثرة القراءة والنظر في المسألة ذاتها - 00:41:43

اذا كان هناك مذاكرة ومباحثة او تدريس له ونحو ذلك ترتقي هذه المسألة من الظن الى الى الجزم وليس ثم طريق الى هذه النقلة وارتقاء الا بماذا؟ الا بالمذاكرة والبحث - 00:42:00

والا سيبقى ماذا؟ سيبقى نقالا. فلذلك تجد بعض الطلاب الان حتى في مسائل العقيدة ايش قال هذا؟ في الفقه امره سهل يعني. لو انتقل من مذهب الى مذهب هذا قول له دليل وهذا قول له دليل لكن في العقيدة - 00:42:13

حينئذ اذا جلس مع صاحب حجة نقله يذهب بعد شهر يجلس مع اخر رده الى ماظيه وهكذا قل هذا يسمى ماذا يسمى نقالا يسمى نقالا هذا ما السبب فيه كونه المسائل عنده ليست على جهة الجزم. وانما هي على جهة الظن او او الشك. الذي يرفعه الى جهة الجزم وكثرة - 00:42:26

النظر في المسألة وادلتها. وفي الحديث لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى لا يعيب على مسلم بعيب هو في وحقيقة الشيء والدقائق جمع دقيقة وهي الامر الغامض الخفي عن العيون - 00:42:50

قال رحمه الله تعالى بالاحتياد الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة. يعني يطلعه على حقائق الفنون ودقائق العلوم. يعني ليس فنا فقط وليس علما فقط وانما ما يسمى او اشبه او قريبا مما يقال فيه العلم الباطل ان صح ان نقول العلم ظاهر وعلم باطن وهذا لا يصح على - 00:43:07

اطلاقه لكن لو صح قلنا التأليف بكثرة التفتيش والنظر يطلعه على العلم الباطن. على العلم الباطن. قال للاحتياد الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهي والمراد به البحث اي البحث والبحث باللغة التفتيش - 00:43:32

والتفحص يعني المراد به المعنى اللغوي وليس المراد به المعنى الاصطلاحي اداب البحث والمناظرة هذا يختلف والمراد هنا ان يفتح الكتب. فتش كذلك؟ قال مفتش ها يعني يفتش يبحث هذا كذلك يبحث. اذا المراد به المعنى اللغوي وليس المعنى للصلاح. اما بالاصطلاح - 00:43:52

اداب المناظرة فهو اثبات النسبة الايجابية او السلبية بالدليل وحمل الاعراض الذاتية لموضوع العلم عليهم. وبيان احكام الشيء واحواله والمناظرة كذلك. يعني احكام المناظرة لا بيان مفهوم الشيء. يعني اللفظ ذاته يعني تصوره - 00:44:17

وفي الراشيدية البحث بالاصطلاح يطلق على حمل شيء على شيء وعلى اثبات النسبة الجزئية بالدليل وعلى المناظرة. المراد هنا ان البحث الذي يطلقه العلم في هذا المقام ليس ورد به البحث الاصطلاحي الذي يذكر في اداب البحث المناظر انما المراد به البحث اللغوي وهو التفتيش الفحص - 00:44:39

قال في التاج ومن المجاز الحرث التفتيش ظاهر كلامه الاطلاق قالوا حرث اذا فتش. وفي كلام الائمة الحرث تفتيش الكتاب وتدبره. يحرث ها اذا الحرث يأتي بمعنى التفتيش. يطلق حرث اذا فتش كتابه. يعني - 00:44:59

لا يترك فيه شارد ولا ولا واردا. لذلك بعضهم قد يكون الكتاب عنده. وفحصه اشد الفحص. وبعضهم قد لا يكون نظر فيه الا نظرا عاما

فالحرص تفتيش الكتاب وتدبره والحرث التفقه - 00:45:22
يقال حرف اذا تفقه ويقال احرث القرآن اي ادرسه وهو مجاز وحرصت القرآن احرصه اذا اطلت دراسته وتدبره. حفظت القرآن احرص اذا اطلت دراسته وتدبره. يعني ها ملازمة الفحص والتفتيش - 00:45:37
والنظر في الاية فيما يتعلق بظاهرها وباطنها ان صح التعبير كما ذكرتم. وفي حديث عبد الله احرصوا هذا القرآن يفتشوه شو هو ثوروه وهكذا قال فيه بتاج العروس. قالوا فتش عنه وفتش اي بحث والمراجعة المعاودة يقال راجعه الكلام - 00:46:03
رجع الشيء الى خلفه والتنقيب بمعنى التفتيش ونقبوا في البلاد اي ساروا فيها طلبا المهرب والمطالعة المراد بها القراءة. اذا بهذه الامور التي ذكرها من كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة حينئذ يصل الى الوقوف على حقائق الفنون ودقائق العلوم. قال وهو كما - 00:46:23
قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان ويكسب جميل الذكر وجزيل الاجر ويخلده الى اخر الدهر هذا كلام تناقله العلمي بكلام الخطيب رحمه الله تعالى وفيه شيء مما يتعلق بمزايا التصريف واو التأليف. قال الزركشي في - 00:46:48
قواعده قواعد الزركشي التي هي معتنية بمذهب الشافعي. لكن منها ما هو مشترك بين المذاهب كلها. قال ان تصنيف العلم فرضك كفاية على من منحه الله فهما واطلاعا يعني حكم شرعي ان الاصل فيه انه فرض كفاية. لكن قيده على من منحه يعني اعطاه الله فهما واطلاعا - 00:47:08
جمع بين الامرين لان الاطلاع وحده لا ها لا يكفي لابد ان يجمع بينهما فهم والاطلاع. الفهم وحده دون اطلاع لا يكفي والاطلاع وحده دون فهم لا لا يكفي. ولذلك نقول لابد من الحفظ - 00:47:35
والفهم طالب علم بلا حفظ ليس بشيء ليس بشيء شيء نكرة في سياق النفي ليس بشيء. الا من اعطاه الله عز وجل فهما دون حفظه فهذا من النوادر. لكن اصله هو هذا - 00:47:51
واذا حفظ ولم يفهم كذلك ليس بشيء. لان الالفاظ او حفظ الالفاظ ليس مقصودا لذاته. انما هو وسيلة الى الى المعاني والى والى الفهم قال ان تصنيف العلم فرض كفاية على منحه الله فهما واطلاعا. فلو ترك التصنيف عن العالم لضيع العلم على الناس - 00:48:05
العلم كان في ماذا؟ كان في الصدور. ثم انتقل الى بطون الكتب. لضيع العلم على الناس. وقد قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية قال ولن تزال هذه الامة بازدياد وترقي في المواهب والعلم - 00:48:27
وقد قالوا ينبغي ان لا يخلو تصنيف من احد المعاني الثمانية التي تصنف لها العلماء يعني اسباب التصنيف او الحامل على اعلى التصنيف. هذه تختلف باختلاف الازمان والاحوال وباختلاف المصنف ذاته - 00:48:43
يعني ليست بامر توقيفي قال الا ينبغي الا يخلو تصنيفه من احد المعاني الثمانية التي تصنف لها العلماء وهي اختراع معدوم اختراع معدوم يعني يأتي بجديد لكنه ليس بلازم يقول لي مصنف يأتي بماذا؟ ان يأتي بجديد بل ما يتعلق بالشرع - 00:48:58
اليس بجديد اصلا وانما الجديد باعتبار فقه النوازل وباعتبار ذات المسائل يعني لم ينص عليها في السابق لكن احكامها الشرعية معلومة ما ورطنا في كتابه شيء حكمه الشرعي فكن لوازم هذا ليس فقها مستقلا عن الشرع. والا صار ماذا - 00:49:21
صارت احكام وقوانين وضعية وهذا باطل لكنه مربوط بالشرع يعني يدخل تحت عام تحت مطلق تحت قاعدة الى اخره. ففقه النوازل باعتبار هو جديد وباعتبار اخر ليس بجديد بل هو قديم. باعتبار ذات المسائل لكونه لم تذكر - 00:49:42
في كتب المتقدمين خير جديدة ولذلك قال طفل الانابيب هذا لو بحثت ما بحثت لن تجد شيئا في ذلك. لكن حكم شرع معلوم بالكتاب والسنة. اذا بهذا الاعتبار ليس بجديد - 00:50:01
قال اختراع معدوم او جمع مفترق شيء متفرق ويجمعه او تكميل ناقص او تفصيل مجمل او تهذيب مطول. يعني كتاب مصنف لكن فيه شيء من الطول فهذبه او ترتيب مخلط او تعيين مبهم - 00:50:14
او تبيين خطايانا. هذي كلها اغراض التصنيف واو التأليف. كذا عدها ابو حيان ويمكن الزيادة فيها كما ذكرنا انها تختلف اختلاف

الازمان والاحوال قالوا اذا تأهل طالب العلم والحديث للتأليف به فيه فليعتني بذلك - 00:50:34
وليصرف جل همه للشرح وبيان المشكل ورد الشبه الواردة عليه. قالوا ولا نكاد نجد شيئا يثبت العلم ويدعو لاستذكاره ومراجعته كتبه واصوله ويقدح زند الفكر ويشحذ الطبع ويبعث الهمم ويبسط اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبه ويوضح - 00:50:53
قلت مثل التأليف. يعني هو وسيلة من وسائل تثبيت العلم كما قال خطيب يثبت الحفظ. ولذلك لا يعرف عند اهل العلم مما يثبت الحفظ الا وسيلتان بعد توفيق الله عز وجل. التصنيف والتدريس - 00:51:15
من لم يشتغل باحدهما او بهما فعلمه ضائع منسي فلا يوثق به لذلك اما ان لان الافة العلم النسيان افة العلم النسيان. فاذا كان كذلك فهو محفوظ مع كثرة العلوم لا سيما الذي يجمع. ما الذي تخصص في فن هذا امر سهل؟ لانه كتاب واحد يستطيع ان يكون متوسطا فيقرأه مرة ومرتين - 00:51:32
ظبط العلم من اصله ولذلك سهل الان التخصص بهذا الاعتبار انه يأخذ كتابا واحدا وانتهى امره لا سيما اذا كتب فيه ماجستير ودكتوراه خلاص ضبط كل شيء حينئذ ابقى ماذا معه؟ يجعل له درسا شهريا ويكتفي به. وهذا لا يضيع العلم بهذا الاعتبار. لكن اذا اردت ان تكون على سنن المتقدمين - 00:51:55
تجمع اصول كل فن لابد هذه الاصول ان تراجعها كل شهر كل شهرين الى اخره. هذا لن يتم لك الا بامرين. التأليف او التدريس اذا لم تكن من اهل التصنيف ولا من اهل التدريس حينئذ تضيع عليك العلم. ولذلك طالب العلم في اول امره قد لا يشتغل لا بهذا ولا بذاك. كيف - 00:52:18
يكون امره يشتغل بما هو شبيه بالتدريس وهو المذاكرة. نجلس مع شخص فيتذاكر. يشرح له والاخر يشرح له. حينئذ هو شبيه بي بالتدريس فيكون حينئذ عوض عن عن الوسائل التي يثبت بها بها العلم. ما عدا ذلك فلن يستطيع. حتى طالب العلم في اول امره اذا لم يكن ثم مدارسة فالعلم حينئذ يكون مشتبكا - 00:52:39
لا لا يمكن ان يميز هذا عن عن ذاك. ولذلك ينتهي من متنه قبل سنتين ماذا يصنع به يبقى عنده مشكلة كذا يعاني طلبة العلم اليوم اقرأوا فنا قبل سنة فانتقل الى فن اخر. الجمع بين الفنون فيه صعوبة. نعم بهذا الاعتبار فيه صعوبة. لكن لو لو كان له تدريس ولا سيما - 00:53:04
بما يتعلق بمبتدئ خالص صاب الذهن ليس عنده شيء فاقرأه اجر مئة اقرأه ورقات وهو ضبطها ويقرأ في المطولات هكذا يكون العلم هذا موجود حتى الى عهد قريب. طالب العلم هو يطلب العلم ويدرس - 00:53:24
هذا لا مانع منه يدرس المبتدئين ولا يكونوا على جهة التصدي لانه لا يمكن ان يصل الى ظبط العلم الا بهذا اما ان يدرس واما ان وهو يرى من نفسه انه ليس اهلا للتدريس ماذا يصنع؟ لا بد من المذاكرة والمدارسة. وجه المذاكرة والمدارسة على جهتين. اما ان يدرس طالب - 00:53:40
كتدريس ويتشبه بها العلم بذلك واما ان يتذاكر مع طالبه يعني يشرح له والاخر يشرح له هكذا وما عدا ذلك لن يتم له ضبط العلم البتة. افة العلم النسيان. ولا سيما اذا اراد ان يدخل فنا على على فن وانما يعرف ذلك من يعاني صنعة التأليف ثم - 00:54:00
هو الى ذلك ثواب لا ينقطع وخلود دائم وذكر جميل ولذلك جاء في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية ويدخل فيها كذلك العلم والتصنيف - 00:54:20
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم. قال النووي في شرح المهذب بالتصنيف يطلع على حقائق العلوم ودقائقها. ويثبت معه هذا كلام النووي رحمه الله تعالى. وهو صاحب تدريس من صاحب تأليف واشتغال بالتأليف والتصنيف - 00:54:33
هذا يعتبر كنصائح من خرج عنها حينئذ لا يتم له العلم. قال بالتصنيف يطلع على حقائق العلوم دقائقها ويثبت معه لانه يضطره الى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة. والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتفقه وواضحه من مشكله - 00:54:53
وصحيحه من ضعيف وجزله من ركيكه. جزل يعني القوي هنا. وما لا اعتراض فيه من غيره وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد قال الربيع لم ارى الشافعي اكلا بنهار ولا نائما بليل لاهتمامه بالتصنيف - 00:55:16

وقال كذلك في تقريبه وينبغي ان يتحرى في تصنيفه العبارات الواضحة والموجزة والاصطلاحات المستعملة يعني لا يأتي بالسلاح شاذ لا يعرف الا في حالة واحدة ان يبين ذلك في مقدمة كتابه انه اصطلح على كذا وكذا ولا مشاحة فيه بالاصطلاحات. لكن ليست على اطلاقها كذلك - 00:55:32

لعله يبدل الموجود ونريد ان نسمي المفعول به فاعل والفاعل مفعول به ولا مشاحة به قل لا هذا متفق عليه ولا يعترض له اما اصطلاحك في كتابك فاصطلح ما ما شئت اما ما - 00:55:55

يتعلق بالعلم وهذا ينكر عليه. ولا يبالغ في الايجاز بحيث يفضي الى استغلاق المعنى ولا في الايضاح. بحيث ينتهي الى الركاكة وليكن اعتناءه من التصنيف بما لم يسبق اليه اكثر. يعني نأتي بماذا - 00:56:07

بما يتعلق بالفن ولكنه لم يسبق اليه او سبق اليه لكنه يحتاج الى الى تكميل. وقال في شرح المهذب المراد بذلك الا يكون هناك تصنيف يغني عن مصنفه في جميع اساليبه. يعني يعتبر نسخة اخرى من الكتاب السابق - 00:56:24

وهذا قد يفعله البعض يستلوا كتابا كما كما هو. اذا هذا الكتاب صار نسخة مكررة. ما الفائدة منه؟ الا انه اضيف اليه اسمه فقط ليس به شيء جديد البتة فيما يتعلق بالفن لا بترتيب ولا تقديم ولا اختصار ولا تهذيب الى اخره. حينئذ لا لا فائدة منه. لكن لو كان موجودا - 00:56:44

وزاد عليه لا اشكال فيه قال والمراد بذلك الا يكون هناك تصنيف يغني عن مصنفه من جميع اساليبه. فان اغنى عن بعضها فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الاساليب. يعني يزيد زيادة ما. وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع - 00:57:03

به ويكثر الاحتياج اليه. كلما مست الحاجة الى شيء ما حينئذ كان التصنيف فيه انفع واكمل واكثر ثوابا ولذلك قال اهل العلم ان العالم في الاصل انه قد لا يصنف الا اذا سئل - 00:57:25

السؤال واما ان يكون به بسؤال مقال يعني يسألونه الف في كذا وكذا او بلسان الحال والثاني هذا اكثر ما يكون فيه في عامة الامة. ويحتاج الناس الى مسألة ما ان تبين. وقع فيها الزلل كثير بين طلبة العلم او بين العامة - 00:57:43

العالم كانه سئل بلسان حال الناس ان يبين رأيه فيؤلف حينئذ هذا التأليف او هذا التصنيف كان في مقابلة السؤال لكنه لكنه بسؤال الحال سؤال المقال وذكر ابن عبدالبر في كتابه جامع بيان العلمي وفضله عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال في خطبة خطبها - 00:58:01

واعلموا ان الناس ابناء ما يحسنون الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن يعني احسن من العلم ان قدره بقدر ما ما يحصى. قال فتكلموا في العلم تتبين اقداركم. تكلم بالعلم تتبين - 00:58:26

اقداركم. يعني اذا تكلم وبين وشرح تستطيع ان تحكم على الشخص بانه عالم او لا. ولذلك الحكم على الشخص من جهة في كلامه ليس كالحكم من جهة تصنيفه. لا سيما فيما يتعلق بالازمنة المتأخرة - 00:58:46

قد تحكم على الشخص بالكتاب وتظن انه من اهل العلم لو رأيته وسمعت منه قلت هذا من راسخين بالجهل فرق بين صنفين صحيح هذا. لان التأليف تكون كتب بين يديه - 00:59:03

ويجمع قد يؤتى بعض الناس هذا فضل الله عز وجل قد يؤتى بعض الناس حسن تصنيف وتأليف لكنه يكون عاميا لانه عنده مكنة وعنده دربة اشتغل كثيرا الف مرة او مرتين وبعضهم قد يسرد مائة مصنف. ولا يكون اهلا للتصنيف لكن تكون عنده ماذا - 00:59:17

عنده ها ملكة في ترتيب الكتاب وتقييدي ونحو ذلك. بل حتى في بجمع المادة لكنه قد لا يفهم كثيرا مما كتبه هذا موجود هذا كثير قال الخطيب قال روح ابن عبادة منعني التصنيف عشرين سنة من كتابة الحديث انشغل عن طلب علم الحديث. قال الخطيب - 00:59:40

ينبغي ان يفرغ المصنف للتصنيف قلبه ويجمع له همه ويصرف اليه شغله. ويقطع به وقته. وكان بعض شيوخنا يقول من اراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج. يعني فيما يتعلق بالحديث. النسخ المراد به - 01:00:03

ان يكون فاقدا لكتابه فينسخه يعني الانصار العوظ ماذا يشتري نسخة مطبوعة اول كان يكتب الكتاب. حينئذ ايهما اولى اذا امكن

الجمع بينهما لا اشكال. لكن ما الفائدة انه يجمع كتبا فينسخ ويأخذ الوقت ثم هو لا يحسن العلم. فصار احسان العلم مقدما على - 01:00:29

هذا مراد الخطيب هنا. وقال الخطيب ايضا قال هلال بن العلاه يستدل على عقل الرجل بعد موته بكتب صنفها وشعر قاله كتاب امشاهم هذا نوع من الدلالة على على العقل. وقال ابو عمرو ابن علاء الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس - 01:00:49

ما لم يضع كتابا او يقل شعرا لانه اذا كتبه عرض نفسه للنقد لو فعل كذا لو قال كذا لو اخر الكتاب لو ما الى اخره حينئذ عرض نفسه للنقد - 01:01:09

قال العسكري اخبرني ابي عن ابيه قال قال احمد بن ابي طاهر قال العتابي من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذم استشرف يعني الطلبة او تعرض للمدح والذم فان احسن فقد استهدف للحسد والغيبة - 01:01:24

وان اساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان. كما هي العادة. ولذلك كارهوا اخراج التصنيف الى الناس قبل التهذيب وتحريره لا يستعجل. واعادة النظر فيه وتكريره. قال الخطيب البغدادي ايضا ولا يضع من يده شيئا من تصانيفه - 01:01:41

الا بعد تهذيبه وتحريره واعادة تدبره وتكريره. اولا قبل السلام من الناس هو ابراء للذمة. لان هذا دين يعني يعتبر ماذا؟ يعتبر من عرظ العلم والتعليم. فاذا لم يكن عنده تأني في ذلك او حينئذ قد يقع فيه في الحرج قبل ان يكون هدفه - 01:02:01

ماذا؟ ان يسلم من من الناس وانما ابراء الذمة لن يتم له الا الا بذلك. فاذا جمع ما جمع ورتب وصنف يحتاج الى اعادة نظر ويحتاج الى ترتيب ووتهذيب وتحرير من اجل الا يقول على الله عز وجل ما لم يكن. وقال ايضا قل ما يتمهر في علم الحديث ويقرأ - 01:02:20

على غوامضه ويستثير الخفي من فوائده الا من جمع متفرقه والف مشتته وضم بعضه الى بعض واشتغل تصنيف ابوابه وترتيب اصنافه. فان ذلك الفعل مما يقوي النفس. وهذا كان قديما - 01:02:40

لكن بعد ان وجد تصنيف الاحاديث وترتيبها حينئذ قد كفي طالب العلم كثيرا من ذلك الا يدعي مدع الان انه لن يضبط حديث الاحكام الا اذا جمعها وعندك من مصنفات الكثير والكثير. فان ذلك مما يقوي النفس ويثبت الحفظ ويذكي - 01:02:58

ويشحذ الطبع ويبسط اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبه ويوضح الملتبس ويكسب ايضا جميل الذكر وتخليده والى اخر الدهر. كما ذكره المصنف هنا قال ابن الجوزي ابن الجوزي له كلام جيد في صيد الخاطب كعادته - 01:03:15

رحمه الله تعالى تكلم في المساجد يتكلم دون ان يراعي احدا. يعني لا يجامل يعني ينتقد اهل الحديث ينتقد طلاب الحديث. ينتقد من يشتغل بالعلم. ينتقد من يترأس الى اخره. دون ان ان يجامل فيه بذلك - 01:03:31

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى رأيت من الرأي القويم هذه نصيحة من الرأي القويم الجيد ان نفع التصانيف اكثر من نفع التعليم بالمشافعة يعني للمعلم قالوا له لو اشتغلت بالتصنيف لكان اولى - 01:03:48

من النفع بالتعليم المشافى لماذا واضح مشابهة كم سيأخذ عنك مئة الف عشرة الى اخره سينتهي لكن التصنيف سيبقى قرونا. اذا اكثر او لا؟ اعتبروا اكثر. من هذه الناحية نظر اليها ابن الجوزي رحمه الله تعالى. ان نفع - 01:04:08

تصانيف اكثر من نفع التعليم بالمشافهة لاني اشافه في عمري عددا من المتعلمين واشافه بتصنيفي خلقا لا تحصى القلة لا تحصى وهذا باعتبار الرأي بدأت لا اشكال فيه يعتبر مستقيما لكن اذا نظرنا الى حاجة الناس قد يكون العكس - 01:04:28

هو الصواب لماذا؟ لانك تتعبد الله تعالى قلنا التصنيف فرض كفاية وكذلك التعليم فرض كفاية وقد يكون فرض عين. وكذلك التصنيف قد يكون فرض عين. حينئذ مصلحة التدريس قد تكون مقدمة على - 01:04:53

على مصلحة التصنيف اذا كان الناس بحاجة الى من يجلس ويعلم لقلة من يعلم العلم لانه لو ترك التعليم لصار الناس ماذا ترى الناس كلهم صحابيين وهذا باطل. صح او لا؟ نحن نقول الصحابي لم يتعلم. فاذا كان اهل العلم اشتغلوا بالتصنيف وتركوا التعليم - 01:05:10

من اجل هذه العلة ان يتبعه او او يستفيد منه اكثر واكثر قلنا هذا مخالف للشرع. حينئذ ينظر الى الى الحكم الشرعي فما كان فيه الى التعليم بالمشافهة امس حينئذ يكون اكد يكون مقدما على ماذا؟ على التصنيف. على على التصنيف. ولذلك نحن نرى ان الاشتغال - 01:05:31

تصنيف في هذا الزمان هو اقرب الى العبث منه الى ان يكون مفيدا لغيره الا فيما يحتاج اليه على جهة بخصوص اما التصريف مطلقا هذا اشبه ما يكون به بتكرار لما ذكر ويأتي ان شاء الله تعالى. قال رحمه الله تعالى - 01:05:51

لاني اشافي في عمري عددا من المتعلمين واشافيه بتصنيفي خلقا لا تحصى. ما خلقوا بعد ما خلقوا بعد يعني يعلم المعدوم كذلك لكن اذا كان بقوة موجودة. قال ودليل هذا ان انتفاع الناس بتصانيف المتقدمين اكثر من انتفاعهم - 01:06:10

يستفيدونه من مشايخهم او كذلك سيبقى مع شيخه كم سنة سنة سنتين ثلاثا عشرا ويذهب. ثم يبقى عمره كله مع ماذا؟ مع كتب المتقدمين. اذا استفاد من المتقدمين. اكثر من - 01:06:30

من شيخه هذا هو وجه سديد لكن هذا باعتبار الرأي الخاص يعني باعتبار دلالة العقل وما ينظر فيه الانسان ببداهة عقله ومصلحة نفسه لكن العكس هو الصواب ان يكون منطلقا من دلالة الكتاب والسنة - 01:06:45

يعني ما حكم الله عز وجل عليك في هذا الموضع بانه يتعين عليك التدريس وتترك التصنيف ولو خالف ما تميل اليه النفس الناس قد تميل الى ماذا؟ الا اكثار الاخذين. لكن قد يكون ذلك ماذا موافقا للشرع. ولذلك من كثرة او ممن - 01:07:01

مما قد يزيد عدد الاخذين اذا سكت عن كثير مما يقع فيه الناس. وهل نقول للمعلم اسكت عن عند الناس من اجل ان يبقوا قل لا. تكلم فيما هو موافق لحقه. بقوا وبقوا مع السلامة يمشون - 01:07:21

كذلك يقول الاصل في التعليم ان يعلم ما اراد الله عز وجل. واما ان ان يعطي الناس ما يريدون قل لا. هذا مخالف لي للشرع قال ودليل هذا ان انتفاع الناس بتصانيف المتقدمين اكثر من انتفاعهم بما يستفيدونه من مشايخهم. فينبغي للعالمين - 01:07:39

ان يتوفر على التصنيف او على التصانيف ان وفق للتصنيف المفيد. ليس مطلقا فانه ليس كل من صنف صنف صحيح ليس كل من صنف صنف. يعني صنف تصنيفا مفيدا. قد يصنف لكنه لا يكون ماذا؟ لا يكون مفيدا. كله مأخوذ عمن سبق - 01:07:59

عادة السابق ما الفائدة فيه؟ ترك التدريس بهذه الحجة قل لا هذا ليس به بصوامه. وليس المقصود جمع شيء كيف كان وانما هي اسرار يطلع الله عز وجل عليها من شاء من عباده. ويوفقه لكشفها فيجمع ما فرق او يرتب ما شتت - 01:08:21

او يشرح ما اهمل هذا هو التصنيف المفيد. قال وينبغي اغتنام التصنيف في وسط العمر. يعني متى يصنف؟ في وسط العمر لان اوائل العمر زمن الطلب يعني لا يصنف اول ما يبدأ الا على الوجه الذي ذكرناه سابقا. فرق بين ان يجعل له ابحاثا يكتبها هذا لا اشكال فيه. بل اذا لم توجد مذاكرة او تدريس - 01:08:43

حينئذ لابد ان ان يكتب شيئا. الشيء اذا كتب ثبت. حينئذ يقول هذا لا يمنع لكن المراد به التصنيف الذي ينشر او يطبع كما هو في هذا الزمان قال لان اوائل العمر زمن الطلب واخره كلال الحواس. يعني الحواس تكون قد كلت. تعبت - 01:09:07

فيكون الزمان الطلب والحفظ والتشاغل الى الاربعين. يعني هو يميل الى الى ظبط التعليم والتدريس بسن معين. والمسألة فيها خلاف بين اهل الحديث وغيره هل يحد بي بسن معين؟ فيقال الى الاربعين - 01:09:27

ثم بعد ذلك يصنف ويعلم ويدرس او انه لا يشترط فيه وانما يكون باعتبار المكنة به في العلم. الصواب انه باعتباره المكنة به في العلم عن يد الله ان يصنف وله ان ان يعلم - 01:09:46

قال ثم يبتدأ بعد الاربعين بالتصنيف والتعليم يعني يرى انه يستمر في الطلب والتحصيل الى الاربعين هكذا ابن الجوزي رحمه الله تعالى ثم اذا وصل الاربعين يؤلف ويدرس قال ثم يبتدأ بعد الاربعين بالتصانيف والتعليم. هذا اذا كان قد بلغ مع ما يريد من الجمع والحفظ. يعني - 01:10:01

اذا وجد من نفسه انه بلغ الاربعين وحصل واذا لم يحصل وبلغ الاربعين يستمر. بالطلب الى الى خمسين ثم بعد الخمسين يؤلف يدرس رحمه الله تعالى قال هذا اذا كان قد بلغ مع ما يريد من الجمع والحفظ واعين على تحصيل المطالب - 01:10:27

فاما اذا قلت الالات عنده من الكتب او كان في اول عمره ضعيف الطلب فلم ينل ما يريد في هذا الاوان اخر التصانيف الى تمام الخمسين خمسين سنة. الى تمام - 01:10:50

يعني دخل في الستين الله المستعان ثم ابتدأ بعد الخمسين في التصنيف والتعليم لرأس الستين ثم يزيد فيما بعد الستين في التعليم ويسمع الحديث والعلم ويقلل التصانيف الا ان يقع مهم الى رأس السبعين. فاذا جاوز السبعين جعل الغالب عليه ذكر الاخرة - 01:11:03

يعني استعد الله المستعان قال والتهين للرحيل فيوفر نفسه على نفسه الا من تعليم يحتسبه او تصنيف يفتقر اليه قال رحمه الله تعالى وقال سفيان الثوري من بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتخذ لنفسه كفنا - 01:11:26

وقد بلغ جماعة من العلماء سبعا وسبعين سنة منهم احمد بن حنبل فان بلغا فليعلم انه على شفير القبر وان كل يوم يأتي بعده مستطرف فهو كالغنيمة قال فان تمت له الثمانون فليجعل همته كلها مصروفة الى تنظيف خلاله وتهيئة زاده الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. والشاهد - 01:11:51

من قوله انه ماذا؟ انه يجعل طلب اولا حتى يتمكن من التحصيل سواء بلغ الاربعين او لا ينظر اليهم وانما العبرة بماذا؟ بكونه قد تأهل لي التدريس والتصنيف. واما اذا لم يكن كذلك فلا يحل له شرعا. قال الشوكاني - 01:12:18

رحمه الله تعالى وانما التصنيف الذي يستحق ان يقال له تصنيف والتأليف الذي ينبغي لاهل العلم الذين اخذ الله عليهم بيانه واقام لهم على وجوبه عليهم برهانه هو ان ينصر فيه الحق - 01:12:40

ويخذل به الباطل. ويهدم ويهدم بحججه اركان البدع ويقطع به حبائل التعصب. يعني التصنيف الذي ينصر به الحق. وتقام به هذا اهم ما يعتني به واما تكرار الموجود من شرح المتون وغيره والمسائل على جهة التكرار هذه الفائدة فيه قليلة - 01:12:58

وانما ما من زمان الا وتكون ثم رؤوس للفتنة. والبدعة والضلالة فالاشتغال بهذا النوع من غيره. فاذا كانت البدع قائمة والكفر قد حل. وامور تتعلق بنواقض الاسلام او التوحيد ونحو ذلك - 01:13:21

فالاشتغال بهذه يكون من باب اولى ولذلك لا ينكر على من يكثر من التأليف فيما يتعلق بقوانين الوضعية والديمقراطية والحكم بغير ما انزل الله. بعض الناس يقول هؤلاء ما عندهم الا هذه المسألة. قل نعم. ما المانع - 01:13:41

ماذا تريد ان يعيد الزاد فيشرحه كما هو؟ فتقول النسخة الزائدة. ماذا تريد؟ يقول الاصل في العالم ان يؤلف فيما يحتاجه الناس. وهذا الذي رحمه الله تعالى. اذا كان الزمن قد وقعت في البدعة والظالة وقل من تكلم وقل من صنفه. فالتأليف المفيد هو الذي يقمع هذا - 01:13:58

هذه البدع قال وانما التصنيف الذي يستحق ان يقال له تصنيف والتأليف الذي ينبغي لاهل العلم الذين اخذ الله عليهم بيانه واقام لهم على وجوبه عليهم برهانه هو ان ينصروا فيه الحق. ويخذل به الباطل ويهدم بحججه اركان البدع - 01:14:18

ويقطع به حبائل التعصب ويوضح فيه للناس ما نزل اليه من البينات والهدى. ويبالغ في ارشاد العباد الى الانصاف. ويحبب الى قلوبهم العمل بالكتاب والسنة وينفروهم من اتباع محض الرأي وزائف المقال وكاسد الاجتهاد. ولا يمنعهم من ذلك ما يخيله لهم الشيطان ويسوله من - 01:14:39

ان هذا التصنيف لا ينفق عند المقلدة. يعني لا لا يروج لن يقبله الناس او يكون سببا لجلب فتنة تقول بعض الناس هذا المؤلف قد يجلب فتنة ماذا قلت فيه؟ هل قلت فيه حقا موافقا للكتاب والسنة او ضد الكتاب والسنة؟ ان كان الاول دعك من الناس جلب لهم فتنة او لا هذا ليس - 01:15:01

مين من شأنك؟ الشأن انما تنصر الحق فحسب. هذا الذي عناه رحمه الله تعالى. قال ولا يمنعه من ذلك ما يخيله لهم الشيطان ويسوله من ان هذا التصنيف لا ينفق عند المقلدة او يكون سببا لجلب فتنة او نزول مضرة او ذهاب جاه او مال او رئاسة - 01:15:27

فان الله ناصر دينه ومتمم نوره وحافظ شرعه ومؤيد من يؤيده وجاعل لاهل الحق ودعاة الشرع والقائمين بالحجة سلطانا وانصارا واتباعا. اذا هذه لفتة من الشوكان رحمه الله تعالى ذكر في ادب الطلب ان التصوير - 01:15:47

المفيد هو ان يكون ثم حاجة ماسة لنصرة الحق فيصنف فيه. وهذا تأييد منهم رحمه الله تعالى لما قد يكون في بعض الازمان كما هو الشأن في هذا الزمان فلا ينكر على من جعل شغله الشاغل فيما يتعلق بالتصنيف والتأليف في حادثة - 01:16:06
وهو تنحية شرع الله عز وجل واحلال الكفر المحض. وهو الديموقراطية وما شاكلها. فالتصنيف هذه المسألة لا شك انه من اوجب الواجب والكلام في هذا من اكد ما يتكلم به المرء لانه يتعلق بتوحيد الله تعالى ويتعلق بالشهادتين واما انكار - 01:16:26
الجهلة والمرجئة الذين يلمزون اهل الحق بانهم ليس عندهم الا هالحديث هذا المساء قل نعم ليس عندهم حديث الا في هذه المسألة ولا مانع ان ينبهوا اذا كان ثم خطأ فيما يتعلق بسائر المساء اما الحق فيجب ان يقرر فيقول نعم - 01:16:47
الكثرة في الحديث في هذه المسألة مما يتعين في هذا الزمان. وسيأتي بقية بحث كلام المصنف رحمه الله تعالى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 01:17:04